قبل الجراحة

تشكيل وزاري

| د. وليد التنيب |

بالوقت الذي نستعد به لاستقبال أفضل الشهور رمضان، فإننا ايضاً نستعد لاستقبال تشكيل وزاري جديد، وكنا نتمنى ان نصل لمرحلة من الاستقرار السياسي يصبح به التشكيل الوزاري مثل السنة الكبيسة..

ما إن تُعطى فرصة لأي رئيس وزراء لتشكيل حكومته حتى يبدأ معها مسلسل الإشاعات ويبدو أن المجتمع أصبح أكثر وعياً لتقبل هذه الإشاعات، أو أن مطلقي الاشاعات اصبحوا اكثر غباءً..

اثبتت التجارب السابقة أن عملية توزير أي نائب بالبرلمان عملية تحفها المخاطر، وهذه المخاطر يقع ضررها غالباً على الطرفين..

فإن اخلص النائب الذي قبل بمنصب الوزير واثبت جدارته فان فرصة نجاحه بالانتخابات الآتية تصبح شبه معدومة لان ابداعه واخلاصه لا يلتقي مع متطلبات ناخبيه.

وإن كرس هذا النائب كل جهده لخدمة ناخبيه وكان همه الأول هو النجاح بالانتخابات، فان الامثلة لمستوى الدمار الذي سيحصل مازالت قائمة، وبعض الوزارت ما زالت تعاني من التعيينات والترقيات والقرارات التي اتخذت من أجل مصالح انتخابية.

سمو رئيس الوزراء، ان وزارة شؤون مجلس الأمة هي الوزارة المناسبة لأي نائب، أما توزير أي نائب لوزارة خدمات أو بالأحرى أي وزارة غير وزارة شؤون مجلس الأمة يعتبر مغامرة غير مأمونة النتائج وسلبياتها أكثر من ايجابياتها..

سمو الرئيس، المطلوب غرفة بها مكتب مع سكرتير واحد وليس وزارة حقيقية..!

رأي قلمي

محور الكون ومركزه...!

| منى فهد عبدالرزاق الوهيب |

اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بالإنسان اهتماماً مطلقاً، وكأنه محور الكون ومركزه، فهو العبد المكرم الذي كل قوانين الكون وجماداته ونباته وحيوانه تخدمه. ومن هنا نجد أن اهتمام الرسل - عليهم الصلاة والسلام - كان ينصب بشكل أساسي على صقل الإنسان وتهذيبه وتقويم اعوجاجه، حتى وإن التفتوا إلى الجوانب المادية والعمرانية، كان من باب تهيئة العوامل والظروف التي تمكن الإنسان من التحرك بفاعلية للنجاح في مواجهة الابتلاءات التي لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة. وإذا نظرنا في توجهات «معلم البشرية وسيدها (محمد بن عبدالله)» - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - واهتماماته كان يركز على بناء الإنسان عقدياً ونفسياً وفكرياً وسلوكياً.

ومن وجه آخر، يأتي الاهتمام بصلاح واستقامة الإنسان لأن ذلك يجعل تعامله مع بقية المخلوقات منسجماً مع الحكمة الإلهية في الخلق، كما أن فساده سيؤدي إلى فساد عريض في الكون. لهذا على كل إنسان أن يتعرف على طبيعته وحاجاته ودوافعه والعوامل والظروف التي تشكل شخصيته، إن إدراك طبيعة الإنسان مهم جداً من أجل تحديد حقوقه.

هناك أسئلة كثيرة ما زالت تدور في أذهان الناس حول حقوق أبناء المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي، حقوق «البدون»، وغيرها من حقوق، ستظل دون جواب إلى أن ندرك كيف نتعامل مع طبيعة الإنسان وكيف نصدر الأحكام عليه، ونرفق في تحليل موقفه ودوافعه، إلى جانب استشعار عظم المسؤولية تجاه كل فئة في المجتمع.

تغيير مسار حياة الناس وإعادة صياغتها من جديد، ليس بالشيء الهيّن واليسير، نحتاج فيضاً من الدراسات المؤسسة والمؤصلة ضمن ذلك الإطار حتى نمتلك التصور الخاص المفصل في إصلاح واستقامة الإنسان الذي يؤدي مباشرة إلى تغيير وتصحيح مسار حياته وإعادة صياغتها.

Malwohaib@gmail.com
@mona_alwohaib

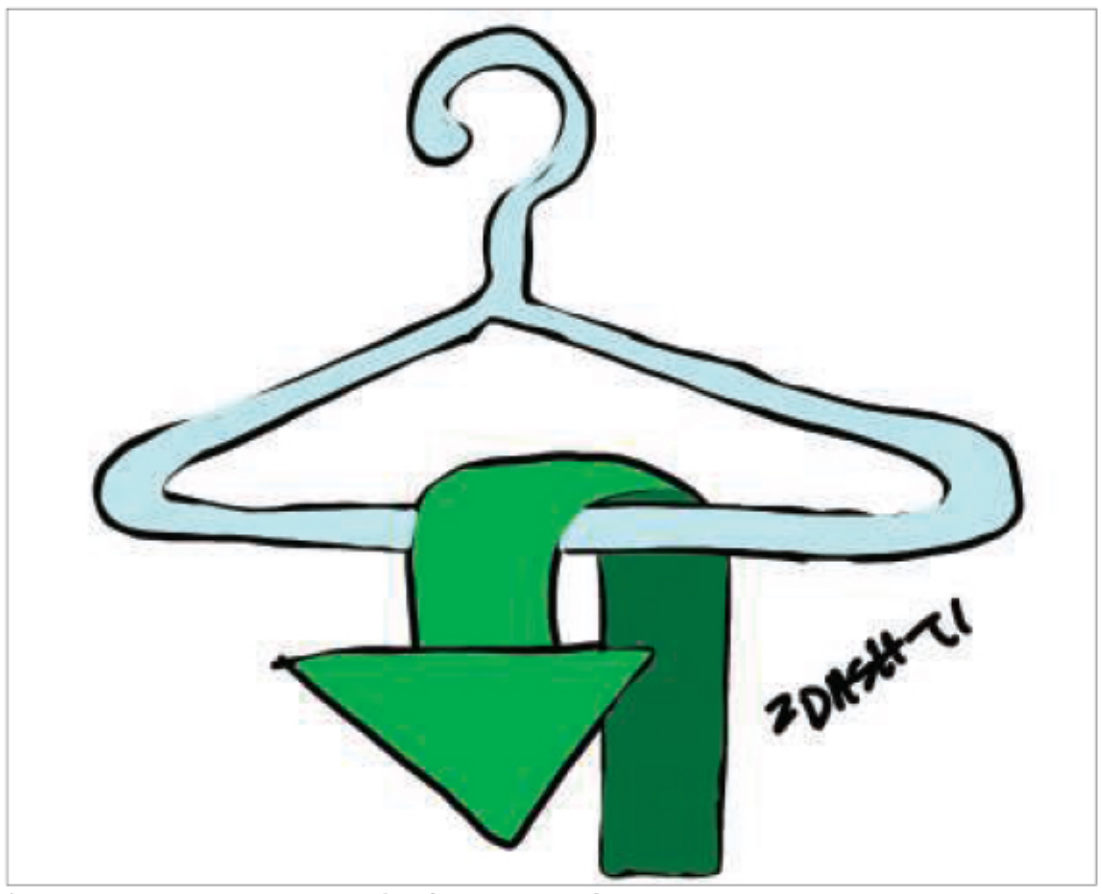

بريشة الفنانة زينب دشتي (بالتعاون مع جمعية الكاريكاتير الكويتية)

وجع الحروف

قراراتنا أبطأ من «مشي السلحفاة»...!

| د. تركي العازمي |

ذكرت وصفاً لبطء اتخاذ القرارات الإصلاحية بمشي السلحفاة في مقالين، الأول بعنوان «العالم المجهول» نشر في 8 يناير 2009، والثاني عنون بـ «بداية السقوط الحر» في 27 سبتمبر 2012.

والشاهد إنه وبعد أكثر من 14 عاماً أثبتت الأحداث والمجريات والمعطيات أن قراراتنا الإصلاحية أبطأ من «مشي السلحفاة» بكثير.. فهي شبه ثابتة!

نتحدث عن الإصلاح والنوايا الإصلاحية والتغيير للأفضل لكن المحصلة نسبة وتناسب تكاد لا تذكر مقارنة بالدول المجاورة ودول العالم التي شهدت تطوراً.

معقولة.. مشروع يتم إنجازه في أقل من عام ويتم تنفيذه في الكويت خلال أعوام عدة.. وبتكلفة مبالغ فيها: فيه شيء خطأ!

السبب في تأخر العملية الإصلاحية يعود لتضارب المصالح أو لاعتبارات لا تمت للخطط والقرارات الإصلاحية السليمة بأي صلة.

وهنا تعود بي الذاكرة إلى عام 2010، أثناء إحدى مقابلاتي الخاصة بدراسة الدكتوراه مع الرئيس التنفيذي لإحدى الشركات الكويتية.

ذلك الرئيس هو «المالك الرئيسي» للشركة، «ونحن خارجين من المقابلة سألني بشكل ودي ها.. شنو تشوف؟» ولم أستطع الرد عليه بإسهاب نظراً لخصوصية وسرية المعلومات، لكن قلت له «تبي نصيحتي.. اترك المنصب التنفيذي لشخص آخر متخصص فملكيتك تعزز تدخل عاطفتك عند اتخاذ القرارات وصناعة القرار الاستثماري تعود لبيوت استشارية يؤخذ برأيها»!

يقول جوناثن جوسلنج، وهنري منتزبرج، «إن القيادة من دون أساس إداري جيد، تعتبر مدمرة».. لاحظ مفردة «مدمرة».. فعندما تأتي بقياديين لا يمتلكون خبرة إدارية طويلة ولم يعملوا بوظائف تنفيذية فإنهم بذلك قد دمروا المؤسسات التي وضعوا لقيادتها.

هناك تحليل واحد فقط لما يجري وهو «إن تعيين القياديين يفتقر للمهنية والمعايير السليمة» منها تقديم المصلحة الخاصة على العامة!

وإن كنا نمشي أبطأ من مشي السلحفاة، فهذا لا يعطينا الحق بالوقوف بجانب المتشائمين، بل من واجبنا غرس روح التفاؤل دون تفريط وبتحفظ عبر توجيه النصيحة لعل وعسى أن تحصل «الهزة/النفضة» للخروج من النهج المتبع.

الزبدة:

الإصلاح مفهومه واضح ولا تجتمع المصلحة أو العلاقات الشخصية أو أي اعتبارات أخرى معه.

كل ما ينقصنا هو «اتخاذ القرارات الصحيحة» المبنية على أسس علمية ومن دون أي انحياز لطرف أو لآخر ومن دون وضع «المصلحة» على الخط!

متى ما حصلت «هزة/نفضة» إدارية محايدة تقدم أهل الشرف من الأخيار للقيادة، ستتولد لدينا حينئذ قناعة بأن النهج قد تغير وسنرى مشاريع تنموية تنفذ في أقل من عام وبمردود طيب على البلد والعباد وسيساق كل «حرامي ولص» إلى السجن وتعود الأموال المنهوبة، وتتحسن العلاقات بين المجتمع ومؤسساته، وهو التطبيق الفعلي للآية الكريمة «وقفوهم إنهم مسؤولون».. الله المستعان.

terki.alazmi@gmail.com
Twitter: @TerkiALazmi

وا تيكتوكاه!

| حياة الياقوت |

وا تيكتوكاه! هكذا استصرخت مارغريت ريتشاردز، جماهير الـ«تيك توك». للأمانة، لم تقل هذا حرفياً لكنها فعلت ما يقابله حين نشرت مقطعاً لوالدها المحامي الذي أمضى 14 عاماً يكتب رواية عَنونَها Stone Maidens. وحينما نُشرت الرواية، لم يُكتب لها القبول. أنشأت الفتاة المعجبة بأبيها حساباً له في مالئ الدنيا وشاغل الناس «تيك توك» دون علمه، ونشرت مقطعاً مصوَّرا مدته 17 ثانية فقط تشرح فيه كفاح أبيها. وحدثت الأعجوبة! نال المقطع ما يربو عن 48 مليون مشاهدة، وقفزت مبيعات الرواية الصادرة في 2012 لتصير سابع أكثر الكتب مبيعاً في موقع أمازون، والأولى مبيعاً في فئة روايات الجريمة.

تبدو هذه قصة مثالية تروي قوة الإعلام الجديد وقدرته، الإعلام الذي سقطت فيه أعمدة المركزية والتحكم. لكن ما لا ندركه أن الإعلام الجديد الذي تحرّكه الجماهير وتملك فيه القدح المعلّى للوهلة الأولى، ليس بالصورة الرومانسية التي نظن. فهذه الجماهير ليست مستقلة تماماً، ولا تفكر بفردانية وتجرّد، بل تخضع لآليات التوجيه المختلفة التي تتعرض لها بدءاً من توقعات المجتمع، ومروراً بالبرمجة التي يبثها الاقتصاد الرأسمالي، وانتهاء بنزعة الإنسان الميّالة للسير مع الجماعة.

لقد «فزع» الناس للمؤلف، ورفعوه إلى قائمة الأكثر مبيعاً ليس بالضرورة عن جدارة واقتناع، بل عن عاطفة. لقد أوجعت قصته قلوبهم، فقرروا دعمه بشراء كتابه الذي لا ندري كم منهم قرأه. ولا يمكننا إلا أن نحترم هذه المشاعر النبيلة في عصر أخذ الإنسان يفقد فيه التعاطف والإنسانية، ولكننا في الوقت نفسه نتساءل عن الآلية التي تحدث بها «الهَبّة»، وعن القانون الذي يرشح شيئا ما ليكون «هشيميًا»، أي ينتشر كانتشار النار في الهشيم، وهذه ترجمتي لكلمة Viral الإنكليزية التي تصف المقاطع سريعة الانتشار بالفيروسيّة.

ما نعرفه عن الجماهير هو أنها عاطفية لا عقلانية، ونعرف أيضاً أن المرء حينما يكون جزءاً من جماعة، يتخلى عن هويته الفردية ويفكر بعقلها هي لا عقله هو. ويمكن معرفة الكثير عن هذا بالرجوع لكتاب غوستاف لوبون «سيكولوجية الجماهير». وهذه النزعات يلخصها ببراعة المثل الشعبي: «مع الخيل يا شقرا». حينما ينضوي المرء ضمن جماعة، فهو يميل للاتباع، وهذا جزء من نزعة الإنسان للانتماء والاندماج، هذا لأنه «اجتماعي بطبعه» كما نعرف. وهذه الحقائق قد تتضافر لتجعل الناس يتحاشدون لفعل نبيل كما حدث مع ريتشاردز، وقد تحملهم على الانسياق وراء أمر تافه كالرقص في «تيك توك»، أو الاستعراض في «إنستغرام»، أو المشاتمة في «تويتر». لا تزال الجماهير كعادتها تُوجَّه ولا توجِّه. وتظل اليد الطولى لأباطرة الإعلام القدامى -وإن ظهروا بثياب جديدة- يلوّحون بالصولجان، ويوجّهون الجموع.

جبر الخواطر دليل على أفئدة حية، وهذا أمر لا نملك إلا أن نبتهج له. فقد كان يمكنهم أن يتجمدوا ويتجلمدوا، فإنسان هذا العصر مرت عليه نكبات تحجّر القلب، والعنف في الأخبار والأفلام والألعاب الإلكترونية أفقده حتى استشعار قيمة الحياة. فمستبعد أن يفعل هذا الإنسان ما من شأنه أن يجعل العالم مكاناً آمنا مليئا بالتعاطف والتعاضد، ولكنه فعل! رغم كل هذا، تظل هذه القصة نجمة مضيئة في سماء دهماء، تظل نجمة وحيدة جداً. أما بقية النجوم، فقد جرفها التيار لتهرج، وترقص، وتشتم، وتعيش حياة التفاهة. أما حين تتكاثر مثل هذه القصص/النجوم النبيلة الملهِمة، فيمكنني أن أطمئن. وإلى ذلك الحين، سيظل ما حدث مجرّد ضربة حظ.

أما بعد...

أبشر بطول سلامةٍ

| فهد عماش الجبري |

بعد أن شَهِدَ الشعب الكويتي أحداث جلسة مجلس الأمة في يوم الثلاثاء الماضي والتي رُفعت بسبب اعتذار الحكومة عن عدم الحضور ما أحدث ضجّة بين قلّةٍ مؤيدة وكثرةٍ معارضة، فالقلّة يُعوّلون على فهمهم الخاص لنص المادة 116 من الدستور والكثرة يطالبون بتفعيل المادة 97 من الدستور كما يعتقدون. وبعيداً عن الخوض في تفسير النصوص الدستورية والتي هي ليست من اختصاص عوام الناس، فلو قدم للمحكمة الدستورية طلب تفسير دستوري للمادتين السابقتين لكان أصلح وأخيراً لحالنا، فبقولها يُقطع قولُ كلِّ خطيب. وفيما أعلم أن النائب الفاضل مبارك الحجرف قد تقدم بالطلب ذاته بتاريخ 12/12/2017 ولكني وللأسف بحثت بكل جهد ولم أعثر على ما انتهى إليه ذلك الطلب.

ومن نتائج احداث جلسة الثلاثاء الماضي أن خرج مجموعة من النواب تتوعد سمو رئيس مجلس الوزراء المكلف بالاستجواب إن لم يلتزم بالمدة الدستورية لتشكيل الحكومة، وهي في ما يزعمون أسبوعان وأن يحضر وحكومته الجلسة المقبلة في21 من مارس الجاري.. وهنا نقول أين المادة الدستورية التي تلزم رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة بأسبوعين؟ فإن كان الجواب هي المادة 87، فنقول قبل أن نورد نص المادة إنها تخاطب المجلس وليس الحكومة ولم تأتِ بذكر للتشكيل الحكومي لا من قريب ولا من بعيد ونص المادة هو: (استثناء من احكام المادتين السابقتين يدعو الأمير مجلس الأمة لأول اجتماع يلي الانتخابات العامة للمجلس في خلال أسبوعين من انتهاء تلك الانتخابات..) المادة صريحة وواضحة في تحديد يوم الجلسة الافتتاحية للفصل التشريعي ولا علاقة لها بالتشكيل الحكومي.. علماً أنني لا أقول هذا مدافعاً أو مبرراً للحكومة بل رئيسها ملزم باحترام الشعب والاستعجال بتشكيل حكومته والتفرغ لمصالح العباد والبلاد وألا يكون سبباً رئيسياً في تعطيلها، حيث إنه لا نص دستورياً يلزمه بمدةٍ معينة إلا لمن أراد أن يلوي عُنقَ المادة 87 ومن أراد ذلك فهو من حيث لا يعلم ألزم نفسه بنص المادة 116 من الدستور..

ختاماً،

يعلمون جيّداً أن الحكومة سوف تُشكل قبل الجلسة العادية بتاريخ 21 مارس، وانما يريدون أن يوهموا للناس أن تهديدهم ووعيدهم هو الذي تسبب في استعجال تشكيل الحكومة وأن لهم كلمة مسموعة، وفي الحقيقة أن وعيدهم بالاستجواب وغيره ما هو إلا لحفظ ماء الوجه ولذر الرماد بالعيون، وإن كانوا صادقين في ما يدعون فلماذا لم يكن هذا الوعيد قبل الجلسة والزام رئيس الحكومة بحضور أحد الوزراء وان كان من الوزراء الشعبيين ولكنه كما قال الشاعر:

زعمَ الفرزدقُ أن سيقتل مربعاً
أبشر بطول سلامة يا مربعُ..

Twitter: @Fahad_aljabri
Email: Al-jbri@hotmail.com

مرئيات

طموحاتنا انخفضت

| م. طلال منيزل العنزي |

الكويت كانت هي منارة الخليج وهي الرائدة في كل المجالات الرياضية والأدبية والفنية والإعلامية والتجارية، كانت طموحاتنا كبيرة وأهدافنا بعيدة وهمتنا عالية ولله الحمد تحققت كل الأهداف والتطلعات آنذاك.

رياضياً، كنا متسيدين الموقف، زعيم اسيا وزعيم الكرة الخليجية، أدبياً كانت منارة الثقافة والأدب، فمجلة العربي التي كانت تصدرها الكويت تكاد تكون هي المصدر الثقافي والأدبي لكل الخليج بل العرب، فنياً كنا متصدرين المشهد بالفن الراقي بفضل عمالقة الفن امثال عبدالحسين وسعد الفرج وخالد النفيسي وجيل العمالقة زملائهم الذين دخلوا بيت وقلب كل خليجي، تجارياً كانت الكويت هي مركز التجارة والكويتيون هم أصحاب الفكر التجاري المميز وأصحاب المشاريع والمبادرات والأفكار، كذلك بالتعليم والصحة وغيرها من المجالات.

اليوم، وللأسف كل هذا تلاشى، وأصبحنا نفتقد كل ما سبق، فلا رياضة عندنا ولا فن راقٍ عندنا، ولا تجارة ولا صحة ولا تعليم.

كنا نطمح ان نكون الدولة الأولى خليجياً وعربياً في الاقتصاد والرياضة والفن، كنا نطمح ان نكون مركزاً مالياً وتجارياً عالمياً، كنا نطمح أن نكون الوجهة السياحية الأولى لشعوب الخليج، كنا نطمح ان نكون دولة جاذبة للاستثمارات العربية والخليجية.

اليوم، وللأسف كل هذه الطموحات تلاشت وتقزمت وانخفضت، اصبح اقصى طموحنا ان تكون لدينا حكومة ونمشي على شوارع نظيفة وسليمة فقط.

الراي
يومية شاملة
www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
أسسها
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
وليد جاسم الجاسم

العنوان
العارضية المخازن
شارع محمد أبو القاسم
قطعة 1 - قسيمة 292
Address
Al-Ardiya area
Mohammed Abo Alqasim St.
Block 1 - Building 292
البدالة
222 44 500
@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir
22244601
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
22244638
إدارة الإعلان والتسويق
الإعلان Adv. & Marketing
22244500
البريد الالكتروني E-mail:
advertising@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
22244662
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com
الإدارة المالية
المالية Finance Tel
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
22244562/3/4/5/8
مركز الاتصال Call center
22244571/2/3
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول - شقة 7
Garden City - Latin American St. Building
No. 1 - 1st floor - flat No.7
هاتف Tel
(+202) 27926008 - (+202) 27926007
(+202) 27926009
فاكس Fax
(+202) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(+9611) - 737962
فاكس Fax
(+9611) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة